

عقائد الحنابلة 10 - [30] الاتجاهات الرئيسية داخل المذهب

الحنبلي العقدي

كريم حلمي

المهم بعد موت الامام احمد وبعد اندراس هذه الطبقة فشل كلام في الناس بشر الكلام في النفس اللي هو علم الكلام يعني الاعتزالي او الكلابي فشى الكلام في الناس وفشى الخوض في الاحاديث وفي الاثار ونحو ذلك في الناس خاصة مع ظهور - 00:00:00 جهود الخائضين في الكلام من المنتسبين لاهل السنة في الرد على المعتزلة والملحدة والنصارى وغيرهم. الناس رأوا ان بعض الناس المنتسبين لاهل السنة واللي اشتغلوا بالكلام والخوض واستعمال هذه الادوات الكلامية والفلسفية والمنظومات العقلية رأوا ان لهم جهود - 00:00:23

مشكورة في دحر المعتزلة والملحدة والنصارى ونحو ذلك فالناس اقبلت على هذا الامر بعد ما كان الناس ترفضه تماما. ثم تعاملت معه تعامل الضرورة. لقي الناس اصبحت اقبلت على هذا الامر. وصار كل الناس في في طوق ان هم - 00:00:43 لموا ذلك تلك الادوات ويتعلموا الجدل ويخوضوا ونحو ذلك لم يكن يعني ايه؟ لم يعلوا الامر محصور في فئة معينة ضيقة لاجل كرد فعل لا اصبح هناك اقبال على الايه؟ على آ على الكلام ونحو ذلك - 00:01:00 وازداد ذلك مع ظهور ابي الحسن الاشعري وكان اثره على اهل الحديث آ اكبر من سابقه زي ما تريدي مسلا تمام؟ من اسباب ذلك مسلا ابو الحسن الاشعري ظهر في العراق عامة وفي بغداد خاصة. وبغداد كانت من معاقل اهل الحديث بلا شك. من معاقل اهل - 00:01:17

الحديث والحنابلة ونحو ذلك وايضا مما يساهم في ذلك ومما ساهم في ذلك انتقاله الدرامي للاعتزال الى خندق قريب من اهل الحديث يعني الموقف اللي عملوه في الجامع وان هو - 00:01:36 يقول ما ترك الاعتزال وان هو كان فان كان فيهم وفيهم والرجل من من من ائمتهم الكبار من مقدميهم يتركهم بهذا يعني ايه هذه الصورة درامية وينتقل ويريد ان يعني وينوي ان يرد عليهم وان ينتصر لمقالات اهل الحديث - 00:01:49 فبلا شك ان هذا كان له تأثير في في اهل الحديث وايضا من اسباب ذلك من اسباب تأثيره على اهل الحديث ان هو اتصل باهل الحديث في بغداد وانتسب للامام احمد رضي الله عنه ولو في - 00:02:06 في مرحلة متأخرة يعني قليلا من حياته لكن في المقابل رد فعل اهل الحديث او الطائفة مهمة وكبيرة ومقدمة في اهل الحديث تجاه الاشعري كان قاسيا كان قاسيا. وطبعا هو ده ما جابوش من ايه؟ ليس من عدم. يعني طبعا ده كان امتداد لموقفه من الكلابية. وموقفهم الكلابية هذا من قول عن الامام احمد واخذه - 00:02:21

عن الامام احمد. فلقينا الاشعري كان كان في الجملة قريب من منهج ابن كلاب. او اه او حتى يعني ايه يعني الشيخ اسامة ابن تيمية يرى مثلا هو بيقول لك كان اقرب لاهل الحديث من الايه؟ من الاشعري. بغض النظر. لكن رد الفعل لاهل الحديث تجاه الاشعري كان - 00:02:45

قاسية حقيقة يعني وكان في نوع من انواع الرفض وانواع من انواع الايه الرد ونحو ذلك وكان كما قلنا ده امتداد لموقفهم من الكلابية وتكلموا في الرجل في ابي حسن الاشعري بكلام شديد جدا جدا يعني وصل الامر حقيقة لقدرة من الغلو ومن مخالفة الانصاة - 00:03:05

وتناقل جماعة منهم من اهل الحديث من اصحابنا افتراءات عليه وعلى طائفته. اما يعني المنتسبين اليه من اصحابه. حتى ابو الحسن الاشعري صنف الابانة والابانة فيها تقرب كبير جدا مع مع موقف اهل الحديث آآ حتى لما وصلنا في الابانة برضو ما ايه لم يقبلوا ذلك منهم - [00:03:25](#)

يعني كما القصر مشهورا هو عرضه على ابيه اسماعيل الانصاري فايه؟ فلم يقبل ذلك منه. طبعا هو موقفهم العسكري كما قلنا يعني ايه؟ كان فيه قسوة لكن قد تكون مبررة كما ذكرنا بموقفهم القديم من الكلابية وان ابي الحسن في الجملة ظل ظل آآ موافقا لابن - [00:03:45](#)

كلها في مسائل الكلام النفسي وانكار الحرف والصوت وآآ ونحو ذلك. ايضا الحقيقة آآ كان في يعني واضح ان كان في اضطراب في قول الاشعري هذا يعني وهذا واضح يعني وحتى في في في مجرد مقالة الاشعري. كان في اقوال كثيرة يقولها الاشعري يرجع عنها يقولها الاشعري يرجع عنها في - [00:04:05](#)

لبعض هذه المقالات كان فيه مخالفة وشيعة من التجهم بلا شك. فكان هناك اضطراب في قوله فلعله رجع عن اقوال وهو ظلت هذه الاقوال هي الاله؟ هي الحاضرة في ذهن الناس ويظنون ان الاشعري يقول بها ونحو ذلك. فكان هناك في صورة سلبية جدا عن الاشعري في في اذهانهم - [00:04:25](#)

اه وايضا كان ينقل عنه في الجملة وكان ينقل عن المنتسبين اليه كثير من الباطل الحقيقة. يعني امور باطلة قبيحة جدا كانت تنقل عنه ومن تأويل الصفات والخوض فيها. فكان هذا ينقل عنه عن المنتسبين اليه في زمانه. يعني وهو حي. يعني تجد من اصحابه - [00:04:45](#)

يقول الاشعرية يقولون كذا وينقل ان الاشعرية ورأيت يعني تتكلمون عن الاشعرية يقولون حتى في زمن الاله؟ في زمن الاشعري. ونقل يعني غير مرة ونقل عنهم غير واحد من اصحابنا. آآ تأويل الصفات في هذه الطبقة في طبقة الاشعريين. هم يأولون الصفات ولاجل ذلك - [00:05:05](#)

وما هم اهل الحديث آآ والحنابلة بالزندقة لاجل التأويل. وان كان الحقيقة مقالات ابي الحسن كتب الحسن الموجودة بين ليس فيها تأويل ولكن فيها اثبات الصفات آآ الخبرة واثبت الصفات عموما في الجملة يعني وليس فيها تأويل. لكن بعض اصحاب الاشعار ذات نفسه بينقلون عنهم - [00:05:25](#)

ان هو كان له قول اخر بالتأويل لعل هذا يعني ايه؟ حتى وان رجع عنه يعني لكن لعل هذا يدل عن ان ان ما يذكره اصحابنا المتقدمين لم يكن من ايه؟ لم يكن آآ - [00:05:45](#)

من فراغي يعني عموما عموما الموقف من يعني موقف الحنابلة مع من الاشعرية عموما من اول الاشعري لما بعد ذلك هذا له كلام اخر يعني في مجلس اخر سنتكلم عنه - [00:05:58](#)

لكن المراد عموما الكلام عن الاله؟ يعني الاصل الكلام عن اهل الحديث والحنابلة ومن تأثروا بهم يعني ومن انتسب لاهل الحديث المراد في الجملة. لكن سمعت نتكلم بالتفصيل عن العلاقة الحنبلية الاشعرية. المهم مع الوقت مع الوقت يمكن ان ان - [00:06:09](#)

تقول بان اهل الحديث والحنابلة كانوا على ثلاثة اتجاهات رئيسة في هذا الباب. الاتجاه الاول اتجاه ما قبل الكلام الاتجاه اللي هو واهل الحديث او اهل السنة المحضة تمام كده يقول شيخ الاسلام ابن تيمية اهل السنة المحضة - [00:06:29](#)

واهل الاثر المحض اللي هو ما فيش حتى ايه ما فيش خوض خالص ولا فيه الزامات عقلية ولا نحو ذلك. هو فقط تسرد الاحاديث وتسرد الاثار وتسرد مقالات السلف بدون خوض. هذا اتجاه - [00:06:48](#)

يظهر في مصنفات آآ داعمة لهذا الاتجاه ممثلة لهذا الاتجاه. مثل مثلا السنة للخلال السنة يخلله. السنة مجموعة من الاثار. ليس فيها نوع من انواع الخوض ولا المجادلة. ولا اي شيء خالص. في الجملة في الجملة يعني بنتكلم في الغالب وفي الجملة - [00:07:03](#)

وجرة سرد للآثار. نفس الفكر الاجرني ابو بكر الاجور في كتاب الشريعة مجرد سرد للآثار. كلمات يسيرة جدا فقط في التراجع وتعليقات يسيرة ممكن تخرج لبعض الالتزامات لكن في النهاية يعني هذا كله يسير جدا يعني يعني الاصل هو الاله مجرد النقل

المجرد. نفس الفكرة كثير من مصنفات الحافظ ابن من - 00:07:20

ده نفس الفكرة ابن بطة في في الابانة. صحيح له تعليقات فيها الزامات عقلية ونحو ذلك هو اوسع من غيره في هذا لمن يسلكون هذه الطريقة. لكن في الجملة ليس هذا والله اعلم. في الجون ليس هذا هو القالب. وليس ليس هناك توسع في هذا الباب مجرد اشارات اشارات يسيرة جدا. لكن الاصل هو سرد الابه؟ سرد الاثر ايضا - 00:07:40

ممن يمسح هذا مسلا من غير الحنابلة بلا شك اه اللي لكائي الشافعي في اعتقاد اهل شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة. من ذلك ايضا من اصحابنا المتأخرين قريان الشيخ عبدالغني المقدسي - 00:08:02

الشيخ عبدالغنى المقدسي في عقيدته وفي كلامه ونحو ذلك لا يخوض لا يخوض خالص يعني ما لا يدخل في اي جدال حتى في محنته وفتنته لم لم يخض معهم في جدال واسع ولا في جدال طويل فقد قرر عقيدته اللي عايزين تعملوه اعملوه. ولن اخوض اكثر من ذلك. وكذلك الضياء المقدسي وكذلك - 00:08:14

ابن رجب واضح جدا ميل ابن رجب لهذه الطريقة وعدم الخوض في اي جدل. آآ واضح جدا ايضا في هذه الطبقة من غير اصحابنا الذهبي. الذهبي في اليه عمومه وينقل الكلام المتقدمين - 00:08:34

لكن لا يخوض اي خوض عقلي لا يورد حجج المخالفين ويرد عليها بالتفصيل. لا ابدا لا يخوض اي خوض. الاتجاه الثاني هو اتجاه اتجاه يعني ممكن نكون هو اتجاه الجدل المقنن. الجدل المقنن اللي هو الاتجاه اللي ظهر اكثر بعد الابه؟ بعد الفتنة وبعد - 00:08:46 المحنة وده عبارة عن اتجاه جدلي بيذكر حجج المخالفين ويبرر عليها ردا عاما على على على جزئيات الشبه على جزئيات الشبهة بدون اي خوض. وبدون وجود منظومة كلامية وبدون استعمال اللغة الكلامية والفلسفية والادوات العقلية - 00:09:06

هو مجرد يأتي شبهة ويرد عليها بالالزام العقلي ويقول اهل اللغة وبنيو ذلك. يبقى فيه نوع من انواع المجادلة والمجادلة. لكن بدون ان منظومات كلامية او منظومات فلسفية يظهر ذلك مسلا في في الحايطة لعبدالعزيز الكناني المكي وكذلك في ابن قتيبة وكذلك ابن ابو النصر السجزي - 00:09:30

وكذلك في في رسائل الدارمي وكذلك في في ابن قدامة الشيخ الموفق ابن قدامة من اصحابنا في رسائله في ذم الكلام والمناظرة في القرآن ونحو ذلك يستعمل هذا النوع من الجدل. يستعمل هذا النوع من الجدل وهذا ظاهر. كذلك مثلا ابن البنا في الرد على مبتدعة. البنا من ائمة - 00:09:53

اصحابنا الكبار له شرح على الخرق شرح مختصر على خلقه آآ ابن البنا في الرد على مبتدعة كذلك يعني ايه؟ يعني من اهل هذا الاتجاه. الاتجاه الثالث الاتجاه الثالث هذا الاتجاه هذا الاتجاه وجد نفسه قد ورث العداء آآ مع الكلابي والاشعرية - 00:10:15 ومع ذلك وجد ان المنظومة الكلامية الاشعرية نقطة قوة كبيرة. ان هو كده كده خلاص من ائمتهم واصحابه وشيوخه ورث العداء نوعا ما مع الابه؟ مع الكلابية والاشعرية وخاصة في المسائل التي وان كانت قليلة كما لكنها كانت كبيرة كيفا جدا الحقيقة عندهم في مسائل ايه؟ في مسائل - 00:10:35

في النزاع وفي الخلاف ونحو ذلك لكن هم مع ذلك وجدوا ان المنظومة الكلامية الاشعرية نقطة قوة وشيء متين وجدوا ان الناس صارت تتصرف عن عقائد اهل الحديث بسبب خوض الاشعرية في الكلام مقابل سكوت اهل الحديث - 00:10:55 خاصة مع انتشار الفتن والشبهات وتمكنها في النفوس حتى يعني في قصة لطيفة جدا وهي قصة ابن فورك نفسه. وابو بكر ابن فورك ابن فورك صاحب كتاب مشكل الحديث اللي رد عليه القاضي في كتاب - 00:11:17

ابطال التأويلات. يعني ابن فورك اصلا كان يعلق وينتقد ابن خزيمة. في الاحاديث التي اوردها في الصفات ويؤولها. طبعا بجفورك الحقيقة كان نقطة تحول كبيرة في المسلك الاشعري. يعني يعني الاشعري وتلامذة الاشعري في الجملة او يعني او تلامذة الاشعري في - 00:11:31

لو الطبقة التي تجد ذلك مسلا بعض الطبقة التي تلي ذلك زي زي القاضي الباقلاني كان فيها تقارب شديد الحقيقة مع مع مع الحنابلة الا في المسائل التي خالف فيها ابن كلاب - 00:11:51

اه لكن لكن بنفخرك الحقيقة في كتابه يعني يعني انا اظن ان هو توسع في التأويل توسعا لم يوجد لم يوجد قبله. الحقيقة الكتاب مستفز. يعني الكتاب المشكل حديث مستفز مستفز في التوسع - [00:12:08](#)

اه في التأويل اه اه بشكل غير حسن ابدأ يعني فبالتالي يعني هذا قد يفسر ليه ليه مسلا ليه نقطة الاشتباك التفصيلي مع من قبل الحنابلة مع مع اشعرية بدأت عند ايه؟ بدأت عند ابطال التأويلات والرد على ابن فورك تحديدا. وليس مثلا الرد على الباقلية بل انت تجد القاضي يستفيد كثيرا من الباقلان - [00:12:25](#)

آ لكن ستجد ايه؟ ستجد الاشتباك مع ديفورك حقيقة لان كتاب ديفورك كان نقلة في في التوسع في التأويل الليد طبعا وهذه النقلة وهذا التوسع ما وقفش عند ابن فورك ده يعني ايه يعني ده ازداد كثيرا بعد ذلك. المهم الفكرة ان ابن فورك نفسه ابن فورك نفسه كان - [00:12:51](#)

كان كان متفقه وكان مشتغلا بالحديث وبالفقه وكان مصاحبا لاهل الحديث لكن هو ذات نفسه يحكي انتقاله الى الاشتغال بالكلام ان هو آ لما سمع حديث آ ان الحجر الاسود يمين الله في الارض آ يعني وقع في نفسه يعني ان هو - [00:13:09](#)
ما معنى هذا الحديث؟ كيف الحجر الاسود يمين الله في الارض ونحو ذلك؟ قال فزهبت فسألت عنه آ بعض المتفقه وبعض من اخذ عنهم الفقه بعض الفقهاء وواضح طبعا ان هذا الفقيه كان على ايه؟ على طريقة اهل الحديث. قال فاجابني جوابا لم يشف غليلي - [00:13:26](#)

او او عبارة قريبة يعني طبعا غالبا الاجوبة اللي بيقدما اهل الحديث في هذا الباب ان احنا لا ينبغي ان احنا نخوض في هذا الكلام وان ينبغي ان يمر هذا الكلام على ظاهره من غير تشبيه ولا تكييف - [00:13:45](#)
ولا تمثيل حتى وطبعا يعني ايه لا نعتقد التجسيم ولا نعتقد التشبيه لكن لا نخوض لا نخوض في اكثر من ذلك وهي تمر من النصوص على ظاهرها ولا يخاد فيها - [00:13:58](#)

طبعا مع انتشار الشبهات ونحو ذلك. طبعا يعني ايه عموما يعني النفس التي تريد التوسع هذا الاجابة لن تكفيها. يعني هو انت عايزنا نكون مقلدة بقى ونسمع الكلام وخلاص وآ - [00:14:08](#)
نحو ذلك فالمهم هذا السؤال شغل ابني فورك آ اخذ يسأل عنه حتى اجابه بعض المتكلمين اللي هم كانوا متابعين طريقة ابي الحسن الاشعري. اجابه بعض المتكلمين فمنذ هذه اللحظة اشتغلت نيفورك وتابع بنيفورك هذا الرجل المتكلم واشتغل بعلم الايه - [00:14:18](#)
الكلام لاجل هذا. طبعا الامر ليس خاصا ببني فورك. الامر هذا كان هذه كانت ظاهرة عامة. كانت ظاهرة عامة. الناس تريد. الناس تجد الناس بتتكلم. والناس لم تعد تقنع هي تقعد ساكتة وان هي او عدم الخوض في مثل هذا. واهل الحديث متمسكين بعدم الخوض. وفي المقابل الناس تجد ان ان المتكلمين يتكلمون - [00:14:37](#)

يقولون كذا وكذا ويتكلمون عن عن الاعراض وعن الاجسام وعن آ وعن ما شابهه ويقيمون الدلة العقلية على وجود الصانع ثم يلتزمون لوازم معينة بناء على ذلك ويقولون ان هذه الدلة يمكن بها الرد - [00:15:00](#)
الملحدة والرد على الزنادقة والرد على النصارى ونحو ذلك طبعا بلا شك كان هناك حالة من الانبهار بهذه المنظومة الكلامية. حالة من الانبهار بهذا البناء العقلي. طبعا كانت موجود في زمان طبعا يعني - [00:15:20](#)

هذا الانبهار كان حاصل قبل ذلك بالمعتزلة. لكن كان يعني ايه كان كان يسير الحقيقة يعني او فتنته كانت يسيرة في اهل الحديث لان موقف المتجملد تجاه المعتزلة كان كان يضع حاجزا بين نفوس كثير من الناس وبين هؤلاء والنهي عن مجالستهم ونحو هذا - [00:15:36](#)

لكن لما ظهر الكلابية وظهر آ الاشعرية ونحو ذلك كان فيهم تقارب مع اهل الحديث وطبعا قلنا هذا هو المعنى الذي لاجله الامام احمد يعني بالغ في التحذير مش قصده طبعا ان هم دول اشد من المعتزلة او نحو ذلك. الحارس مسلا لكن هو يعني بالغ لاجل هذا. بالغ لاجل هذا - [00:15:56](#)

طبعا الناس طبعا كان في حالة من الايه من عدم الحذر. من عدم الحذر من ايه؟ المبالغ فيه من هؤلاء فهذا فتح الباب لسماع هذه

الايه اه هذه الامور. طبعا النفوس تعلقت بها. واه الى حد كبير يعني بالزات مع انتشار الشبه والفتن ونحو ذلك - [00:16:19](#)

فمال الناس لهذا. فالمهم هذا الفريق الذي ورث العداء مع الاشعرية وخالفهم وكان عنده مخالفة وصالحة صريحة لهم في هذه الايه آ

في بعض المسائل التي خالفوا فيها ووافقوا فيها الكلابية - [00:16:39](#)

آ رأوا هذا الموقف ورأوا هذا التحول وان تحول الناس اليهم بسبب ايه؟ بسبب آ عدم وجود منظومة كلامية عند اهل الايه؟ عند اهل الحديث. فقررت هذه الفرقة ان هي تنحى منحى جديد. وهو اعادة صناعة كلام اهل الحديث. وذلك من خلال عمل صناعة -

[00:16:52](#)

او صناعة منظومة كلامية محسنة من المنظومة الاشعرية يتداركون فيها مخالفات الاشعرية في المسائل الكبرى او ممكن نقول ان هو ان هي مرحلة صناعة للكلام الحنبلي. صناعة للكلام الحنبلي. وطبعا هذا يرتبط كثيرا في اذهان الناس بالقاضي ابي يعلى. حتى نقول

يعني دائما - [00:17:12](#)

يرتبط في كلام الشيخ بالقاضي ابي يعلم. لكن الظاهر ان هذا يمتد الى ما هو ابعد من القاضي ابي يعلى او ما هو اسبق. من القاضي

ابي يعلى. ويظهر ذلك مسلا - [00:17:32](#)

في طبقة شيخه آ ابي الحسن ابن ابي العبدالله الحسن ابن حامد طبعا احنا نتكلم عن المبدأ الكلامي الاقوال كانت مختلفة. لكن

المبدأ الكلام يعني هي كده الحسن بن حميد له كتاب اسمه اصول الدين - [00:17:42](#)

ويبقى كثير من الاصحاب ينقلون عنه القاضي ذات نفسه ينقل عنه في ارشاد ينقل عنه امور وممن توسع في النقل عنه شيخ الاسلام

ابن تيمية وايضا ابن المبرد جاء وابن المبرد من اصحابنا. آ توسع نوعا ما في النقل عنه. والحقيقة هناك نقول نفيسة في هذا

الكتاب. يعني الكتاب - [00:17:56](#)

يعني يعني طبعا الكتاب مفقود وللأسف يعني حقيقة يعني ايه؟ هذا كتاب تبذل فيه اعمار. من اجل ان يحصل يعني فواضح ان في

صبغة كلامية في في الكتاب فالحقيقة يمكن ان نقول ان الصبغة الكلامية - [00:18:16](#)

او الاتجاه في كلامي اتجاه الكلام الحنبلي كان اسبق من القاضي. كان اسبق من القاضي طبعا ده من حيث المبدأ الكلامي والا فالحسن

ابن حامد كان اه كان ابعد من حيث المقالات المختارة من اه من - [00:18:34](#)

اه ابعد عن الاشعرية وعن اه المتكلمين المنتسبين لاهل السنة واهل الحديث. وايضا بلا شك كانت المنظومة الكلامية اه عند الحسن

بن حميد اقل اكتمالا اه مبن الموجود عند القاضي ابن ابي يعلى؟ بل حتى المبدأ الكلامي ذات نفسه - [00:18:52](#)

ممكن يكون يعني سابق على الحسن ابن حامد ويوجد شيء منه شيء منه يعني اقل بلا شك عند عند نحو الغلام الخلال وهذه الطبقة آ

وبالتالي وبالتالي كما ذكرنا ارتبط هذا المسلك بالقاضي آ ابي يعلى رضي الله عنه وليس وليس الذين سبقوه - [00:19:09](#)

وده كان منطقي الى حد كبير جدا وله عدة اسباب من ضمنها مكانة القاضي آ ابيه اعلى رضي الله عنه القاضي ابيه على الحكم له

مكانة كبيرة وكأنه هبة كبيرة. وكان له دور عظيم جدا آ في المذهب - [00:19:33](#)

وبلا شك بلا شك القاضي اسم القاضي ابي يعلى واثره في المذهب كان اكبر آ من نحو آ اثر الحسن ابن حامد. وان كان طبعا حسن

ابن حامد هو الشيخ الهم - [00:19:51](#)

للقاضي آ ابي يعلم وهو الذي آ اخذ عنه المذهب لكن آ لكن اثر القاضي في المذهب اه كان اكبر من اثر الحسن بن حامد. وتردد اسم

القاضي في المذهب كان اكبر من تردد اسم الحسن ابن حامد - [00:20:02](#)

ايضا من ضمن الامور التي آ التي بلا شك يمكن ان يعول عليها في في نسبة هذا المسلك آ للقاضي ابي يعلى هو اكتمال الطرح

الكلامي عند القاضي الى حد ما اعتمادا على البناء الاشعري - [00:20:20](#)

بخلاف يعني واضح ان الطرح الكلامي قبل القاضي كان يعني ايه اقل اكتمالا لكن احنا مثلا لما نجد لما نجد لما ننظر مسلا في مختصر

معتمد للقاضي ابي يعلى نجد طرحا كلاميا اه متكامل الى حد كبير وفي - [00:20:39](#)

صورة متطورة يعني يعني موافق للتطور الذي احده القاضي الباقلاني في المذهب الاشعري يعني المذهب الاشعري يعني خطى

خطوة ونقلة كبيرة عند القاضي الباقلاني من جهة من جهة منهجة المنظومة الفكرية - 00:20:58

والتأصيل لها وزيادة بعض الأدوات المعرفية والكلامية عليها فالمنظومة الكلامية الاشعرية عند القاضي في زمن القاضي وعلى يد القاضي تطورت والقوي ابو يعلى استفاد من هذا التطور وبنى عليه. واقتبس منه كثيرا. فبالتالي الطرح الكلامي للقاضي بيعلى -

00:21:19

اه كان اكثر اکتمالا واكثر تطورا واكثر نضوجا من الطرح الكلامي الموجود عند سابقه. وبالتالي وبالتالي كان اكثر قربا من

الاشعرية وكان اه كان فيه يعني اه كان فيه مقولات اشعرية وميل للمقولات الاشعرية اكثر من الموجود - 00:21:45

من السابقين يعني نفس الاسباب وده ايضا ممكن يكون من السبب يعني من اسبابه وايه؟ من اسباب حتى آآ من اسباب آآ من اسباب

نسبة هذه الطريقة ونسبة ذلك الاتجاه للقاضي ابي اعلى - 00:22:07

آآ ويعني مما يؤكد هذه الفكرة؟ مما يؤكد هذه الفكرة؟ او يتعلق بهذه الفكرة وهي فكرة هذه الفئة الجديدة التي اه تريد ان اطلع على

المنظومة الكلامية الاشعرية وان تقتبس من المنظومة الكريمة الاشعرية وان تتقنها لتعيد صناعتها مرة اخرى في صورة كلام حنبلي -

00:22:27

وفي صورة منظومة كلامية حنبلية تنتصر الاقوال الحنبلية التي آآ تخالف الطريقة الاشعرية ما رواه ابن عساكر الحافظ ابن عساكر في

آآ في تبیین كاذب المفتری يقول وسمعت ببغداد وسمعت ببغداد من يحيى ان ابا يعلى بناء واما محمد التميمي - 00:22:49

شيخ الحنابلة كانا يقرأان على ابي محمد ابن اللبان الاصول المقصود بها اصول الایه؟ الاصول الكلامية المراد به الكلام او الاعتقاد

يعني كانا يقرأان على ابيه محمد ابن اللبي طبعا ابي محمد ابن اللبان من من شيوخ الاشعرية الكبار - 00:23:11

من شيوخ الاشعرية الكبار من طبقة القاضي الباقلاني وبنفورك فيقول كانا يقرأان على ابي محمد ابن اللباني الاصول في داره. وكل

واحد منهما يخفي ذلك عن صاحبه فاجتمع يوما في دهليزه في دهليز ابن اللبان - 00:23:29

فقال احدهما لصاحبه ما جاء بك؟ فقال الذي جاء بك. والله اللي جابك جابني فقال اكرم علي واكرم عليك كل واحد يعني ايه يكرم

على الثاني وما حدش يقول وينشر ان احنا ايه بنأتي عند ذلك الرجل نقرأ عليه. واتفقا على الا يعود اليه بعد ذلك - 00:23:46

ان يطلع عوامهم على حالهما في القراءة عليه. طبعا هذا الاثر لا يثبت يعني. يعني هو سمعته ببغداد هذا ليس ايه هذا ليس له اي قيمة

من جهة الثبوت. لكن مع ذلك هو غير مستبعد. هو مع غير مستبعد - 00:24:06

آآ وتأثر القاضي وتأثر التميمي بمقالات الاشعرية خاصة الباقلاني في غير مسائل الخلاف الشديد لا يخفى. واضح جدا يعني يعني مثلا

ينظر في مختصر معتمد واضح جدا الاقتباس من كلام الباقلاني. فبلا شك هو اطلع على كتب الباقلاني وتأثر بها ونقل منها ولا يستبعد

- 00:24:22

ان هم اطلعوا على على مقالات وعلى دروس واتصلوا هذه هذا الاتجاه يعني اتصل بغير ابن بغير القاضي البغداني فبالتالي هذا غير

مستحيل يعني غير غير مستبعد تماما. ممكن. ممكن ويرضي جدا - 00:24:42

وطبعا هذا ليس فيه اساءة لهما. يعني يعني رغبة القاضي رغبة القاضي ابو يعلى ان هو او رغبة هذا الاتجاه في ان هو يصنع منظومة

كلامية حنبلية وانه يعتمد في هذه المنظومة على بعض مقالات الاشعرية او على الجهود الاشعرية الموجودة بالفعل في الناحية

الكلامية ليس فيه اساءة - 00:25:00

ولو كان في اساءة له او لهذا الاتجاه فهذه الاساءة تلحق الاشعرية ايضا هنا الاشعرية انما اخذوا هذا عن الداءهم المعتزلة والمعتزل

نفسهم يعني لما يوجبوا يشنعوا على الاشعرية يذكرون ذلك ان هم انتم افراخ افراخ لنا يعني وان انتم انما اخذتم هذا عنا وتعلمتموه -

00:25:20

في عينيه جايين دلوقتي تنكروا انتم على اساذتكم وعلى شيوخكم فهذا مشهور ولا ينكر هذا مشهور آآ لا ينكر والمعتزلة أنفسهم

يعني المعتزلة أنفسهم انما اخذوا ذلك عن الجهمية وعن اصحاب المال الكفرية من المتفلسفة يعني. فبالتالي يعني ايه آآ يعني اي حد

هيشن على صاحبه - 00:25:40

وعلى على مخالفه في هذا الباب التشنيع راجع ايه؟ رجع عليه الى حد الخروج عن ايه؟ عن اهل الاسلام خالص يعني. يعني في اخر الاقتباس واصل الى الايه؟ الى سلسلة خارجة عن ايه؟ عن عن المسلمين اصلا - [00:25:59](#)

ويدرك حتى يعني ايه مشهور للكلمة ومشهورات ينقلها الشيخ اه شيخ الاسلام ابن تيمية عن بعض عن بعض اصحابنا كابي اسماعيل الهروي وغيره ان هو ان ان الاشعرية اشباه المعتزلة ودي المعتزلة اشباه الخوارج او اشباه الجهمية واشباه الفلاسفة - [00:26:15](#)

طبعاً هو يعني لم يقل اشباه لكن قال لفظة اخرى لكن هذه اللفظة لا يعني لا نحب ان نكررها وان نحكيها كثيراً وهذه مسألة مهمة ينبغي يعني ايه ان نشير اليها ينبغي ان نشير اليها - [00:26:35](#)

ان احيانا احيانا آ في سياقات معينة قد يحدث حدة حدة على المخالف. في سياقات معينة في سياقات معينة قد تحدث حدة على المخالف من ائمة كبار وتقال كلمات شديدة - [00:26:47](#)

طيب هذا ليس مبرراً بنية حد يعني ليس له ناقة ولا جمل اصلاً في هذا الباب ولا يعرف شيئاً وهو جاهل لا يعرف مقالات فرقته ولا يعرف مقالات الفرق المقابلة وآ - [00:27:04](#)

وجاهل فعلاً ويأتي يكرر هذا الكلام وجد وجد الدية كتصحيح كالفروج وجد الديكة تصحيح فصائح يقعد يكرر هذا الكلام هذه عموماً عادة البطالين يعني كثرة تكرار مثل هذا إعادة البطالين. يعني الائمة الكبار هم يشتغلون. تجد ردود كثيرة جداً وصفحات كثيرة مسودة. والاف الصفحات في ردود او مئات ونحو ذلك - [00:27:16](#)

وكلمة في النص تأتي في وسط الشدة يعني شدة النزاع وسخونة الحوار ونحو ذلك كلمة تأتي بسط كلمات لكن هذا هذا يعني ايه؟ هذه سيما اهل العلم لكن سيما اهل البطالة اللي هو يأتي هذه الكلمات ويكثر التشغيب. لان سمة البطانية يعني ايه التشغيل؟ سمة البطالين التشغيل - [00:27:39](#)

فتجده لما تجد كذا شاب فرحان انه يكرر هذه الكلمات ويكرر كلام النزاع يعني ايه؟ يعني بعيد عن تأصيل المسائل واكثر ما يفعله هو جل ما يفعله كلام فلان فوق فلان. كلام الشيخ في الاشعرية. كلام الشيخ فلان في الكلابية. كلام هو غاية ما ينقله وما يكرره مثل هذه الايه؟ الكلام. مجرد كلام - [00:28:04](#)

يعني وتشغيبات وعبارات من باب الملح وعبارات فيها شدة فبالتالي يعني هذا هذا فعل البطالين وهذا فعل البطالين. فبالتالي يعني في فرق فرق كبير ما بين امام من الائمة. جاء في بعض كلامه هو سود عشرات الكلام عشرات الصفحات وعشرات - [00:28:26](#)

المسائل ومئات والاف في الردود على مخالفيه ونحو ذلك. ما فيش حدة النزاع خرجت منهم كلمة. هي الكلمة مبنية على توصيف صحيح الاشعرية يعني اخذوا عن المعتزلة والمعتزلة اخذوا عن الفلاسفة. فهم مجرد تعديل نسخة معدلة من هؤلاء ودون نسخة معدلة. هم اشباه. وخلاص مشابهيهم لهم - [00:28:47](#)

يعني وهذا يظهر حتى في الامام احمد. الامام احمد رأى ان طريقة ابن كلاب والحادث مؤدية لطريقة الايه؟ الجهم. اه اه فهو معنى صحيح لكن عبر عن بتعبير شديد بتعبير شديد في حمية النزاع مع هؤلاء ونحو ذلك. لكن يأتي انسان بقى يعني حد دون هؤلاء الائمة - [00:29:07](#)

كثير ويأتي من من من بين عشرات مئات الصفحات اللي تزودوها وتحريرات العلمية وما شابه ورأت يعني ياخذ هذه الكلمة دون غيرها ويفرح بها ويكررها كثيراً ويلوكها بلسانه. هذا ليس بحسب هذا ليس بحصر. ابدأ يعني. وانت في الاخر ان كنت يعني - [00:29:27](#)

يعني انت عندما تختلف تختلف مع احد خاصة عندما يكون نتكلم عن احد من اهل او ناس من اهل الفضل ونحو ذلك ويريدون خير وما شابه. وانت تريد ان تختلف معه ترى انك على الحق وتريد ان تجذبه الى ذلك الحق. الاصل ان انت يعني تختلف باحسن ايه؟ باحسن اختلاف ممكن - [00:29:47](#)

وتختلف يعني ايه؟ وتستعمل في ذلك احسن العبارات الايه الممكنة. خاصة عندما يكون ذلك يعرض عليه ويراه هو آ في فرق في فرق يعني ايه في في في محال لذكر الكلام. في محال لذكر الكلام. ويذكر بعض الكلام من اناس - [00:30:07](#)

بدون اناس وفي سياقات دون سياقات. وبنسب دون اخرى ما يكونش اكثر كلام الانسان هذا. ما يكونش كلام مذكور في في تال من مئات الصفحات واتت هكذا يعني وليس المراد منها نفس اللفظ ولكن المراد المعنى ويأتي انسان ينتزع هذا ويجعلها عنوان كتاب. ولا - [00:30:27](#)

عنوان مقال او عنوان رسالة فرق كبير بين هذه المقامات. الانسان يعني الحقيقة يعني المشكلة مش في الموقف نفسه المشكلة في سوء براءة لمواقف السلف وسوء القراءة لمواقف الائمة. يحصل احيانا سوء قراءة لمواقف الائمة. فيبدأ الانسان يعني - [00:30:47](#) سوء قراءتي هذا يصنع انماطاً قبيحة من التعامل مع المخالفين او من التعامل للمسائل عموماً ويظن ان هذا فرع عن فعل الاله يا اما المتقدمين لأ هذا مبني على سوء قراءته وهو الائمة المتقدمين. لانه بينزع المواقف من سياقاتها. وهذا ليس خصاصاً بذلك الموقف عموماً هذا خاص بمواقف كثيرة - [00:31:07](#)

جدا والتعامل مع عبارات كثيرة جداً ليس فقط حتى في باب العقائد. في باب العقائد في باب الفقه وفي باب التصوف ونحو ذلك. المهم يبقى احنا عندنا ذكرنا كما قلنا عندنا ثلاثة اتجاهات رئيسة. ثلاثة اتجاهات رئيسة. والحقيقة هذه الاتجاهات استمرت. هذه الاتجاهات استمرت بعد ذلك - [00:31:27](#)

ولم يحدث فيها تطور كبير بعد هذه الطبقات الاولى. يعني مسلاً عند هذا الاتجاه اللي هو الاتجاه امتناع عن الجدل تماماً. هو الطبيعي اتجاه اصلاً آآ اتجاه قائم على الرواية وقائم على نقل كبير المتقدمين. فالطبيعي انه ما يحصلش فيه اي نوع من انواع التجديد او - [00:31:46](#)

المحطات الانتقالية. هناك اتجاه اخر كما ذكرنا هو اتجاه آآ اتجاه الجدل المقنن اللي هو جدال في مسائل جزئية والرد بالردود عقلية والزامية ولغوية ونحو ذلك بدون بدون صناعة منظومة كلامية. طبعاً فرق واضح يعني انت ستجد فرق واضح من مختصر معتمد للقاضي مثلاً وبين رسائل الموفق - [00:32:06](#)

فرق واضح جداً بين الارشاد لابن عقيل والايضاح لابن الزغوري. فرق كبير بين هذه الكتب وبين مسلاً آآ رسالة السجزي. او كتاب ابن قطب طيبة او آآ او حتى والرد على المبتدعة اللي بتتبني فخ كبير بين الاله؟ بين بين هذا الاتجاه وهذا الاتجاه - [00:32:36](#) بفرق واضح ما بين الاتجاهين. الاتجاه مثلاً اللي هو كان فيه نوع من انواع الجدل المقنن هذا. عامة كما قلنا لم يحدث فيه التطور كبير. يعني حتى ما تجده عند - [00:32:57](#)

وفقوا نحو ذلك هو يعني اه في الجملة اقتباس من كلام المتقدمين يعني ليس هناك آآ ليس هناك يعني تطور كبير في صناعة الحجج ونحو ذلك في الجملة بناء على الاله؟ امتداد على للمسلك الاله؟ المتقدم - [00:33:07](#) تجاهل كلامي نفس الفكرة تجاهل كلامي لم يحدث فيه تطور كبير الحقيقة يعني اتجاه الكلام المعتمد آآ بشكل كبير جداً على على القاضي آآ ابيه على خاصة خاصة المعتمد وما شابه يعني - [00:33:23](#)

طبعاً القضية له كتب كثيرة يعني لكن يعني هو نجد الاتجاه الكلامي كله قريب من ايه؟ قريب من اتجاه القاضي في المعتمد او الموجود منا يعني الذي وجدناها مختصر المعتمد. بلا شك حصلت في في طبقة تلاميذ القاضي وما يقاربها حصل فيه نوع من انواع الاله؟ التطور - [00:33:38](#)

اليسير نوعاً ما وكان في نوع من انواع التجديد فيه لكن تجديد ما كانش ما كانش محطة انتقالية في هذا الاتجاه. لكن كان في تشديد الحقيقة مسلاً تجديد في الارشاد - [00:33:58](#)

لابن عقيل وطبعاً الشهيد ابن عقيل هو بنفسه يعني بيعترف ان هو بيقتبس من كلام القاضي ومن كتاب القاضي. لكن الحقيقة ستجد نوع من انواع يعني صناعة هاد حجج جديدة الكلام بلغة جديدة ممكن يكون النعيل اقتبسها عن كتب اخرى للقاضي لكن ابن عقيل ستجد عنده يعني ايه جديد وان - [00:34:08](#)

ان يسير عن ايه؟ عن القاضي. نفس الفكرة ان الزاغوني بلا شك الحقيقي يضحى ابن الزغوني في فيه حجج وفيه وفيه طرح مش موجود فيما بين ايدينا من الكتب الكلامية الحنبلية. فيه نوع من انواع التجديد وفيه اضافات في باب الاحتجاج وفي باب تصوير

في بلا شك يعني يعني موجود من هذا في ابن الزغوني اكثر من الارشاد لابن عقيل. في في اختلاف. لكن كما قلنا ايضا مش ايه اه مش مش نقلة تحويلية يعني. لكن بعد هذه الطبقة لم يعد هناك فيه اي جديد. ما هو مجرد اجترار - 00:34:48

لنتاج هذه الطبقة بس نجد مسلا بعد ذلك يعني يعني ايه؟ يعني المؤلفات الاساسية في هذا الاتجاه. نجد مسلا نهاية المبتدئين لابن حمدان هو مجرد تلخيص لكلام متقدمين مجرد تلخيص واعادة ترتيب لكلام المتقدمين. قال القاضي قال ابن عقيل قال ابو الخطاب قال القاضي قال ابن الزاغوي قال ابن قال التميمي قال كذا. مجرد نقل - 00:35:08

تصهار لكلام المتقدمين مع ترتيب الله ليس هناك آا اضافات يسيرة جدا ليس هناك ايه؟ ليس هناك آا نقلة تحويلية في هذا الاتجاه او حتى اضافات كبيرة في هذا الابه؟ الاتجاه. اه - 00:35:33

طبعاً ابني غلبان واضح جدا هو مجرد اختصار لابن حمدان. آا الرسائل المتأخرة آا اه نفس الفكرة هي مجرد اعادة يعني استخدام نفس الكلام السابق مش ومع اختصار العين والاثار - 00:35:47

نجاة الخلف آا ونحو ذلك لكن الحقيقة يعني مسلا نجد في العين والاثار اختلاف يعني خوض في بعض المسالك التي يعني ايه لم يكن آا لم يكن يخاض فيها قبل ذلك والكلام عن وجه الافتراق والاختلاف مع الاشعرية وما شابه ذلك. سنجد جديد سنجد جديد. هو صحيح مش مش لا يعتبر - 00:36:03

تطورا للاتجاه الكلامي لكن سنجد يعني طرح مختلف في بعض الابه في بعض المساحات يعني. ليس تجديدا للاتجاه الكلامي وليس اضافة قائمة الاتجاه الكبير او المنظومة الكلامية لكن سنجد يعني ايه - 00:36:27

آا سجد خوض في بعض المساحات التي لم يكن يخاض فيها قبل ذلك. آا من باب يعني ايضا قريب من هذا الثلين السفارين الحقيقة لوامع الانوار السفاريني يعني سنجد نمط مختلف. نمط مختلف. صحيح هو ليس ان يأتي آا بمادة - 00:36:42

جديدة لكن نمط مختلف جامع للانماط السابقة جميع علامات السابقة فسجد آا سنجد نقل وجمع كثير عند السفاريني والحقيقة لم يكن موجودا قبل هذا. خاصة بهذا بهذه الصورة الكلية ممكن نجد بصورة - 00:37:02

جزئية مثلا عند مسألة الكلام في في التحرير آا في التعبير شرح التحرير للامام المرداوي. يعني سنجد هذه هذا الجمع والتوسع في الجمع ونحو ذلك وشيء من الحجج الكلامية وشيء من الحجج من اهل الجدل المقنن وشيء آا - 00:37:16

من النقل عن المتقدمين الذين لم يخوضوا في في الجدالات اصلا وذكر لكلام الحنابلة ولغير الحنابلة من الموافقين. يعني هادي كان موجود عند المرزاوي ولكن بصورة جزئية. الحقيقة هذا الكلام هذا الكلام او هذا النمط فعله السفاريني في شرح في جوامع الانوار -

00:37:36

بشكل موسع ستجد فيه يعني النقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية والفكر فكر شيخ الاسلام ابن تيمية والمنظومة شيخ الاسلام ابن تيمية حاضرة بشكل كبير مع ذلك العناية بالنقل عن عن الحنابلة المتقدمين والمتأخرين ونقل عن عن اهل السنة المحضة منهم - 00:37:57

واهل الحديث النهض منهم وكذلك الاستفادة من الحجج آا التي يستعملها اهل الجدل المقنن وكذلك الاقتباس من المنظومة عند المشتغلين بهذا الاتجاه. فالحقيقة السفاريني نمط جديد في يوم النهار يعني انا اظن لم يوجد هذا النمط قبل ذلك عند اصحابنا -

00:38:19

هذا الجمع وتجد حتى نقل عن المخالفين تجد حتى النقل عن الاشعرية في في المواطن التي آا يوافقون فيها وهذا شيء جديد الحقيقة. هذا شيء جديد يعني هذا النقل الموسع للمخالفين في مواطن الاتفاق يعني بشكل واضح يعني نقل واضح كانت تجد -

00:38:39

بما فعله القاضي واقتبس من لثيم للمخالف لكن طبعاً ما كانش يقدر يصرح ان انا ببني كلامي على كلام الاشعار او نحو ذلك. لكن آا اه لكن اه لكن ستجد هذا بوضوح عند الابه؟ عند السفارين. ايضا ايضا ممكن ممكن - 00:38:59

آا نضيف الى هذه الاتجاهات اتجاهين آخرين ليسا من الانماط العامة للمذهب. يمكن يكون التلات الاتجاهات اللي احنا ذكرناها دي

تمثل انماطا عامة آآ للمذهب الحنبلي الاثري - 00:39:19